

مجلس الأمن

السنة السابعة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٨١٩**

الثلاثاء ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٢، الساعة ١١/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد أوسوريو	(كولومبيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد زوخوف
	أذربيجان	السيد موساييف
	ألمانيا	السيد بيرغر
	باكستان	السيد ترار
	البرتغال	السيد فاز باتو
	توغو	السيد مينون
	جنوب أفريقيا	السيد لاهير
	الصين	السيد وانغ مين
	غواتيمالا	السيد روسنتال
	فرنسا	السيد بريانس
	المغرب	السيد لوليشكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير مارك لايل غرانت
	الهند	السيد مانجيف سينغ بوري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس

جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان

تقرير الأمين العام عن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (S/2012/548)

1244659 (A)





افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

تقارير الأمين العام عن السودان

تقرير الأمين العام عن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (S/2012/548)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل السودان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يشرع مجلس الأمن الآن في النظر في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2012/582، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته ألمانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2012/548، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور.

أفهم أن المجلس على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

أطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أُجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، ألمانيا، باكستان، البرتغال، توغو، جنوب أفريقيا، الصين، غواتيمالا، فرنسا، كولومبيا، المغرب، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية.

الممتنعون عن التصويت:

أذربيجان

الرئيس (تكلم بالإسبانية): نتيجة التصويت ١٤ صوتا مؤيدا مقابل لا شيء مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتمد مشروع القرار بوصفه القرار ٢٠٦٣ (٢٠١٢).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد موساييف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد أذربيجان العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وتعترف بإسهامها في حماية المدنيين، وتحسين الحالة الأمنية وتعزيز السلام والعملية السياسية في دارفور. ونلاحظ أن بعض الاستنتاجات التي خلص إليها القرار ٢٠٦٣ (٢٠١٢) لا تتفق مع تقييمنا للحالة الراهنة على أرض الواقع، ولا تعكس تماماً آراء الأمين العام الواردة في تقاريره الأخيرة عن العملية المختلطة. ونعتقد أن هناك بعض العناصر الإضافية المهمة كان يمكن إدراجها في القرار. وكذلك نأسف لكون المناقشات بشأن مشروع القرار لم تكن مفتوحة وشاملة وشفافة بالقدر الكافي.

لهذه الأسباب، قررت أذربيجان الامتناع عن التصويت لدى إجراء التصويت على القرار المعتمد للتو.

السيد روسينتال (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): انضمت غواتيمالا إلى توافق الآراء، وصوتت مؤيدةً القرار ٢٠٦٣ (٢٠١٢)، الذي يمدد ولاية العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور إلى ٣١ تموز/يوليه ٢٩١٣. ونأمل أن يسمح اعتماد القرار للعملية بأن تواصل ممارسة ولايتها التي كلفها بها المجلس، لاسيما في حماية المدنيين ومساعدة الجهود

الرامية إلى إحلال السلام العاجل والاستقرار في الإقليم، على أساس تنفيذ وثيقة الدوحة للسلام في دارفور.

بيد أننا نذكر، بصفتنا الوطنية، أن لدينا تحفظات جدية، بالرغم من تصويتنا المؤيد للقرار، على الفقرة ١٧، التي تشير إلى جيش الرب للمقاومة. فبالرغم من أننا نعترف باحتمال وجود مؤشرات لهجمات تشنها جماعات حرب عصابات أو جماعات مسلحة في السودان، فإن قرارات المجلس ينبغي أن تُتخذ على أساس الأدلة والحقائق أو المعلومات الملموسة عن الأحداث على أرض الواقع. وفي الحالة الراهنة، فإن المعلومات الموضوعية المتوفرة لدى الأمانة العامة لا تشكل أساساً للاعتقاد بوجود أي قدر من التورط من جانب جيش الرب في المنطقة التي تغطيها العملية المختلطة.

السيد تارار (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد باكستان التوصل إلى حل دائم وسلمي لمسألة دارفور عبر عملية سياسية شاملة في إطار الاحترام الكامل لوحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه.

وما انفكت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور تضطلع بدور مهم في تحقيق تلك الأهداف، وكذلك في المحافظة على السلام والأمن في دارفور. لا تزال باكستان على ارتباط وثيق مع العملية. فقد قدمت وحداتنا العسكرية والشرطية إسهامات قيمة في عملياتها على مدى السنوات، ولن نبرح ندعم العمل المهم الذي تضطلع به العملية المختلطة تنفيذاً لولايتها.

تعتقد باكستان أن أفضل وسيلة للتنفيذ الفعال لولاية البعثة وتحقيق هدف إحلال السلام والأمن الدائمين في دارفور هي بالمشاركة التعاونية البناءة مع حكومة السودان. وأي إجراءات أو قرارات بخلاف ذلك لن تؤدي إلا إلى تقويض هدف إحلال السلام والأمن في دارفور.

لقد حان الأوان، بعد ثماني سنوات على تولي المجلس مسألة دارفور، لأن نعترف بهذا الشرط الضروري الذي لا بد منه للسلام في دارفور. وفي رأينا من غير المفيد ألا يقوم النص إلا بمحاولة فاترة للاعتراف بإنجازات حكومة السودان والعملية المختلطة. كما أنه يقلل باستهانة من أهمية التحدي الذي يشكله اتساع شبكة التحالفات بين حركات التمرد الموجودة في دارفور وتلك الموجودة خارج دارفور لغرض معلن هو الإطاحة بالحكومة.

إن عدم ذكر الجبهة الثورية السودانية في قرارات المجلس أمر غير مفهوم. فبينما تم تجاهل بعض هذه المسائل الهامة في القرار، أدرج فيه العديد من المسائل الأخرى التي تحفظ عليها كثير من الأعضاء و لم ترد الإشارة إليها في تقارير الأمين العام. ومما لاشك فيه أن هذا النهج نهج غير مثمر لإحراز التقدم بشأن الهدفين المتمثلين في إحلال السلام في المنطقة وتحقيق الاستقرار فيها. وقد كان بالإمكان تحسين النص النهائي للقرار بإدراج تفكير أكثر موضوعية بشأن المسائل. وقدم الوفد الباكستاني مجموعة من الاقتراحات لذلك الغرض، ونحن نشعر بخيبة الأمل لعدم أخذها في الحسبان. إن مسألة معلقة ومعقدة مثل مسألة دارفور تتطلب من المجلس أن يوجه رسالة موحدة وتوافقية استنادا إلى نهج شفاف وجامع يشارك فيه جميع الأعضاء. ولو اتبعنا نهجا شفافا وجامعا خلال المفاوضات لكنا الآن في وضع جيد.

وعلى الرغم مما لباكستان من تحفظات كثيرة على الجوانب الإجرائية والموضوعية للقرار، فإنها قررت التصويت مؤيدة للنص بغية دعم جهود أفراد البعثة، رجالا ونساء، الذين يعملون على إحلال السلام في المنطقة. وسنواصل الاضطلاع بدورنا لإحلال السلام الدائم في دارفور والمنطقة برمتها.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة لممثل السودان.

السيد عثمان (السودان): إن الاستماع لبعضنا البعض يكون دائما عاملا أساسيا ليجعلنا نفهم بعضنا البعض. ولكن أن نغيب أنفسنا ولا نستمع إلى الرأي الآخر، هذا لن يؤدي إلى تفاهم مجد عملي وبناء يحقق الأمن والسلام. يمكن لأي منا أن يفعل ذلك، فنحن نمثل دولا ذات سيادة ونملك من العزة والأنفة ما يمكننا من أن نفعل ذلك. نحن نملك من العزة والأنفة ما يمكننا أن نتجاوز الآخرين، لكن الأعراف الدبلوماسية تلزمنا.

ولذلك، حول هذه النقطة أقول من الأجدى ومن الأفيد وحسب التقاليد الدبلوماسية أن يتيح كل منا لنفسه أن يستمع إلى الآخر في صبر ويجادله بحجة ومنطق.

ظل السودان يتعاون مع العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور منذ إنشائها حتى وصلت عملية السلام في دارفور إلى مراحل متقدمة وواعدة. نأمل أن تصل إلى نهايتها وتنعم ولايات دارفور بسلام مستدام قريبا إن شاء الله. وبمثل ما تعاونا مع العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، سوف نستمر في التعاون معها حتى يصل السلام إلى نهايته.

لكن هذا لا يمنعنا أن أسجل أمامكم اليوم تحفظات قوية، وأكرر قوية، حول الفقرة ١٧ من القرار ٢٠٣٦ (٢٠١٢)، الذي يمدد ولاية العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، والذي وردت فيه الإشارة لجيش الرب للمقاومة. وسبب تحفظاتنا القوية هو عدم ورود أي تقارير، أي إشارة، لجيش الرب للمقاومة في تقارير الأمين العام السابقة، جميعها، بشأن دارفور. وحتى تقريره الأخير (S/2012/548) الذي عرض أمامكم، لت ترد أي إشارة لوجود جيش الرب للمقاومة في دارفور. وأضيف إلى ذلك أن الإحاطة الإعلامية التي قدمها السيد غمباري أمامكم قبل يومين فقط (أنظر S/PV.6813) قد نفى فيها تماما وجود أو تواجد جيش الرب في دارفور.

ولهذا، سيدي الرئيس، وبنفس الحيثيات المنطقية التي أتشاطركم فيما يتعلق بجيش الرب، نجد للأسف العميق أن قرار التمديد لم يتناول مسائل جوهرية تخص دارفور، بالصورة المطلوبة. وهذه هي الولاية الأساسية الأصلية العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، في وقت يتحدث فيه عن موضوع لا يخص دارفور لا من قريب ولا من بعيد.

لقد غابت من هذا القرار الإشارة إلى إدانة واضحة ومباشرة وقوية، تشير بالاسم لما يسمى بالجبهة الثورية السودانية، وهي التي تتسبب في عدم الاستقرار وانعدام الأمين وكل الظلم الواقع في دارفور. هل يستقيم هذا؟ أنا أسألكم وأسأل كل من له ضمير حي، هل يستقيم هذا، ألا ندين ولا يوجه المجلس إدانة قوية لحركات التمرد التي تتسبب في عدم الاستقرار والأمن، وتتحدث عن مسائل انصرافية أخرى لا يوجد لها دليل؟ وأنا أقصد بذلك إشارة واضحة وصريحة بالاسم، وليست إشارة خفية. تلك الجبهة الثورية التي أعلنت صراحة أنها تعمل على إطاحة حكومة السودان عن طريق العنف والعمل العسكري. في الختام، لكي تبدو قرارات المجلس منطقية ومتسقة مع العقل والحكمة والمسؤولية التي يستوجبها ويفرضها الميثاق على المجلس الموقر، يجب أن يحرص المجلس على أن يضمن في القرار الخاص ببعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان دعوة صريحة لتبادل المعلومات مع العملية المختلطة بشأن تواجد ونشاط حركات دارفور المتمردة في جنوب السودان.

(تكلم بالإنكليزية)

بالرغم من أن المجلس يدعو إلى تبادل المعلومات والتعاون بين بعثات السلام في المنطقة، فإنه لا يفعل ذلك حين يتعلق الأمر بالقرارات الخاصة ببعثة الأمم المتحدة في جنوب

السودان. كنا نتوقع أن يُضمّن المجلس دعوة إلى بعثة الأمم في جنوب السودان للتعاون وتبادل الآراء والمعلومات عن جميع الجماعات الدارفورية المتمردة التي تؤيدها حكومة الجنوب. هذا أمر غريب.

(تكلم بالعربية)

أقول في الختام إننا سنتعاون مع العملية المختلطة. لكن فيما يتعلق بهذه الفقرة نتحفظ عليها بقوة، ونأمل أن يراجع المجلس موقفه في هذا الأمر في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): بذلك يكون المجلس قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله.

بما أن اليوم ٣١ تموز/يوليه، وهذه آخر جلسة أترأسها بالنيابة عن كولومبيا، أود أن أتوجه بالشكر الحار لأعضاء المجلس على دعمهم وتعاونهم خلال هذا الشهر. لقد كان شهراً حافلاً بصورة استثنائية لمجلس الأمن، إذ شهد نحو ٣٨ جلسة رسمية وغير رسمية عقدت بشأن مواضيع بالغة الأهمية. وأود أيضاً أن أشكر الأمانة العامة على ما قدمته من خدمات ودعم، كما أشكر المترجمين الشفويين ومدوني المحاضر الحرفية.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.